قرا ابن عامر من بعدها فتنوا بنصب النا والثابين اصابته الفتنة وقرا الباقون فتنوا على ما لم يسم فاعله قوله تعالى
يوم ياتي صار نصبا بالنزع الخافض ومعناه اذكر يوم ياتي كل نفس ويقال معناه
واذكر يوم ياتي كل نفس يعني تحضر تجادل عن نفسها يعني كل انسان يخاصم عن نفسه ويذب عنها ويقول نفسي
نفسي وذكر بعض جهنم زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر على ركبتيه وقال رب نفسي
اي ارد بنجاة نفسي ونوى كل نفس ما عملت يعني توفى كل نفس برة فاجرة جزاء ما عملت في دار الدنيا من خير او
شر وهم لا يظلمون لا ينقصون من حسناتهم ولا يزاد في على سيئاتهم قوله تعالى وضرب الله مثلا يقول وصف الله
مثلها قرية كانت امنة يعني مكة امنة من العدو مطمئنة يعني ساكنة مقيمة اهلها بمكة بانيها رزقها يعني
يجلب اليها طعامها رغدا من كل مكان يعني موسعا من كل ارض تحمل اليها الثمار وغيرها فكفرت بانعم الله اي
طغت وبطرت ويقال كفرت بمحمد صلى فاذاقها الله لباس الجوع يعني عاقبهم بالجوع سبع سنين ويقال البلاس
هنا سوء الحال واصفرار الوجوه والخوف يعني خوف الحرة وخوف سرايا النبي صلى بما كانوا يصنعون اي عقوبة
لهم بما كانوا يصنعون وذلك ان النبي صلى دعا عليهم فقال اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم سنين كسنين
يوسف فاستجاب الله دعاه فوقع القحط والجدب حتى اضطروا الى اكل الجيفة والكلاب وقال القتبي
اصل الذوق بالفم ثم يستعار فيوضع موضع الابتلاء والاختبار فاذاقها الله لباس الجوع والخوف يعني ابتلاهم
بالجوع والخوف وظهر عليهم سوء اثار صنعه يقول انعم الله عليها جنيناه يعني اصطفاه واختاره للنبوة
وهداه الى صراط مستقيم يعني دين قايم وهو الاسلام قوله تعالى واتيناه في الدنيا حسنة يقول اكرمناه بالثنا الحسن ويقال النبوة ويقال اولاد الطيبات وانه في الاخرة لمن الصالحين يعني مع الانبياء في الجنة ثم اوحينا اليك
يعني هذه الكرامة التي اعطيناها اياه امر ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا يعني دين ابرهيم يعني ان استقم عليه
حنيفا وما كان من المشركين اي على دينهم قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه يقول انما امروا في
السبت بالعقوبة عن العمل الذين اختلفوا فيه يعني في يوم الجمعة وذلك ان موسى امرهم بان يتفرغوا لله في كل
سبعة ايام يوما واحدا فيعبدوه ولا يعملوا فيه شيئا من الدنيا وستة ايام لصالح انعامهم ومعايشهم ويتفرغوا
في يوم الجمعة فابوا الا ان يقولوا انا نختار الاحد اليوم وقالوا انما اختار للسبت اليوم الذي فرغ فيه من امر الدنيا فجعل ذلك عليهم
وشدد عليهم فجاءهم عيسى عليه بالجمعة فاختاروا يوم الاحد وقال مجاهد انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه
يعني في السبت اتجروه وتركوا الجمعة وروى همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى نحن الاخرون السابقون

يعني لتحريم الحيرة والسايبة ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون يعني لا يفوزون ولا ينجون من العذاب متاع
قليل يعني عيشهم في الدنيا قليل لهم عذاب اليم في الاخرة ثم قال وعلى الذين هادوا يقول الواو عن الاسلام ومعنى اليهود حرمنا
ما قصصنا عليك من قبل في الانعام يعني من قبل هذه السورة في سورة الانعام وما ظلمناهم بما حرمنا عليهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون يقول بذنوبهم حرمنا عليهم ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة يعني عملوا المعصية بجهالة
وروى عن ابن عباس انه قال كل سوء يعمله العبد فهو جاهل وان كان يعلم انه مكتوب سيئة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا
العمل ان ربك من بعدها لغفور يعني من بعد السيئة ويقال من بعد التوبة لغفور للذنوب رحيم بهم قوله تعالى
ان ابرهيم كان امة قانتا يعني اماما يقتدى به قانتا يعني مطيعا لربه وروى عامر عن مسروق قال ذكر
عند ابن مسعود معاذ بن جبل فقال ابن مسعود كان معاذ امة قانتا فقال رجل وما الامة قال الذي يعلم الناس
الخير وكانت الذي يطيع الله ورسوله وقال القتبي انما سماه امة لانه كان سبب اجتماع قال وقد يجوز
انه سماه امة لانه اجتمع فيه خصال الخير ويقال لانه لم يكن في حيه من يكن من غيره وهذا كما روى عن رسول الله
انه قال انجو زيد بن عمرو من قبل يوم القيامة امة واحدة وقد كان اسلم قبل خروج النبي صلى حين لم يكن بمكة من
غيره وتابعه ورقة بن نوفل وعاش ورقة بن نوفل الى وقت خروج النبي حتى انزل عليه الوحي فقال حنيفا
يعني مسلما مستقيما عن الاديان كلها ولم يكن من المشركين يعني من المشركين على دينهم واصله ولم يكن فحذفت
النون لكثرة استعمال هذا الحرف شاكرا لانعمه يقول انعم الله عليه اجتباه يعني اصطفاه واختاره للنبوة
وهداه الى صراط مستقيم يعني دين قايم وهو الاسلام قوله تعالى واتيناه في الدنيا حسنة يقول اكرمناه بالثنا
الحسن ويقال النبوة ويقال اولاد الطيبات وانه في الاخرة لمن الصالحين يعني مع الانبياء في الجنة ثم اوحينا اليك
يعني هذه الكرامة التي اعطيناها اياه امر ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا يعني دين ابرهيم يعني ان استقم عليه
حنيفا وما كان من المشركين اي على دينهم قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه يقول انما امروا في
السبت بالعقوبة عن العمل الذين اختلفوا فيه يعني في يوم الجمعة وذلك ان موسى امرهم بان يتفرغوا لله في كل
سبعة ايام يوما واحدا فيعبدوه ولا يعملوا فيه شيئا من الدنيا وستة ايام لصالح انعامهم ومعايشهم ويتفرغوا
في يوم الجمعة فابوا الا ان يقولوا انا نختار الاحد اليوم وقالوا انما اختار للسبت اليوم الذي فرغ فيه من امر الدنيا فجعل ذلك عليهم
وشدد عليهم فجاءهم عيسى عليه بالجمعة فاختاروا يوم الاحد وقال مجاهد انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه
يعني في السبت اتجروه وتركوا الجمعة وروى همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى نحن الاخرون السابقون

تفسير
تعالى
يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها يعني كل انسان يخاصم عن نفسه ويذب عنها ويقول نفسي
واذكر يوم ياتي كل نفس تحضر تجادل عن نفسها يعني كل انسان يخاصم عن نفسه ويذب عنها ويقول نفسي
نفسي وذكر بعض جهنم زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر على ركبتيه وقال رب نفسي
اي ارد بنجاة نفسي ونوى كل نفس ما عملت يعني توفى كل نفس برة فاجرة جزاء ما عملت في دار الدنيا من خير او
شر وهم لا يظلمون لا ينقصون من حسناتهم ولا يزاد في على سيئاتهم قوله تعالى وضرب الله مثلا يقول وصف الله
مثلها قرية كانت امنة يعني مكة امنة من العدو مطمئنة يعني ساكنة مقيمة اهلها بمكة بانيها رزقها يعني
يجلب اليها طعامها رغدا من كل مكان يعني موسعا من كل ارض تحمل اليها الثمار وغيرها فكفرت بانعم الله اي
طغت وبطرت ويقال كفرت بمحمد صلى فاذاقها الله لباس الجوع يعني عاقبهم بالجوع سبع سنين ويقال البلاس
هنا سوء الحال واصفرار الوجوه والخوف يعني خوف الحرة وخوف سرايا النبي صلى بما كانوا يصنعون اي عقوبة
لهم بما كانوا يصنعون وذلك ان النبي صلى دعا عليهم فقال اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم سنين كسنين
يوسف فاستجاب الله دعاه فوقع القحط والجدب حتى اضطروا الى اكل الجيفة والكلاب وقال القتبي
اصل الذوق بالفم ثم يستعار فيوضع موضع الابتلاء والاختبار فاذاقها الله لباس الجوع والخوف يعني ابتلاهم
بالجوع والخوف وظهر عليهم سوء اثار صنعه يقول انعم الله عليها جنيناه يعني اصطفاه واختاره للنبوة
وهداه الى صراط مستقيم يعني دين قايم وهو الاسلام قوله تعالى واتيناه في الدنيا حسنة يقول اكرمناه بالثنا
الحسن ويقال النبوة ويقال اولاد الطيبات وانه في الاخرة لمن الصالحين يعني مع الانبياء في الجنة ثم اوحينا اليك
يعني هذه الكرامة التي اعطيناها اياه امر ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا يعني دين ابرهيم يعني ان استقم عليه
حنيفا وما كان من المشركين اي على دينهم قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه يقول انما امروا في
السبت بالعقوبة عن العمل الذين اختلفوا فيه يعني في يوم الجمعة وذلك ان موسى امرهم بان يتفرغوا لله في كل
سبعة ايام يوما واحدا فيعبدوه ولا يعملوا فيه شيئا من الدنيا وستة ايام لصالح انعامهم ومعايشهم ويتفرغوا
في يوم الجمعة فابوا الا ان يقولوا انا نختار الاحد اليوم وقالوا انما اختار للسبت اليوم الذي فرغ فيه من امر الدنيا فجعل ذلك عليهم
وشدد عليهم فجاءهم عيسى عليه بالجمعة فاختاروا يوم الاحد وقال مجاهد انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه
يعني في السبت اتجروه وتركوا الجمعة وروى همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى نحن الاخرون السابقون

ثم قال ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب يعني لا تقولوا يا امة محمد ما احللت لكم هذا حلالا على الرجال حلا
حرام على النساء الا به بنية الغضاب والمغتابين كي لا تقولوا قولا بغير حجة وبيان ثم قال لتفتروا على الله الكذب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)